

## فتح القدير

الضمير في قوله : 129 - { وابعث فيهم } راجع إلى الأمة المسلمة المذكورة سابقا وقرأ  
أبي : وابعث في آخرهم ويحتمل أن يكون الضمير راجعا إلى الذرية وقد أجاب ا لإبراهيم  
عليه السلام هذه الدعوة فبعث في ذريته { رسولا منهم } وهو محمد A قد أخبر عن نفسه بأن  
دعوة إبراهيم كما سيأتي تخريج ذلك إن شاء ا ومراده هذه الدعوة والرسول هو المرسل قال  
ابن الأنباري : يشبه أن يكون أصله ناقة مرسل ورسلة إذا كانت سهلة السير ماضية أمام  
النوق ويقال : جاء القوم أرسالا : أي بعضهم في أثر بعض والمراد بالكتاب : القرآن  
والمراد بالحكمة : المعرفة بالدين والفقه في التأويل والفهم للشريعة وقوله : { يزكيهم  
{ أي يطهرهم من الشرك وسائر المعاصي وقيل : إن المراد بالآيات ظاهر الألفاظ والكتاب في  
معانيها والحكمة الحكم وهو مراد ا بالخطاب والعزيز الذي لا يعجزه شيء قاله ابن كيسان  
وقال الكسائي : { العزيز } الغالب